

الأغاني

أنشدنا أبو عبيد الله اليزيدي عن عمه الفضل لإبراهيم بن أبي محمد اليزيدي في بعض إخوانه وقد رأى منه جفوة ثم عاد واستصلحه فكتب إليه .

(مَنْ تاه واحدة فذهَّ عَشْرًا ... كي لا يجوز بنفسه القدرا) .

(وإذا زها أحد عليك فكن ... أزهى عليه ولا تكن غُمْرًا) .

(أرايتَ مَنْ لم ترجُ منفعة ... منه ولم تحذر له ضَرًا) .

(لم يُستذلَّ وتُستذلَّ له ... بل كن أشد إذا زها كـيـرا) .

يشرب ويعربد في مجلس شراب مع المأمون .

حدثني عمي والحسن بن علي قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي عن جعفر بن المأمون قال .

دخل إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي على أبي وهو يشرب فأمره بالجلوس فجلس وأمر له بشراب فشرب وزاد في الشرب فسكر وعربد فأخذ علي بن صالح صاحب المصلى بيده فأخرجه فلما أصبح كتب إلى أبي .

(أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ... ولو لم يكن ذنب لَمَا عُرِفَ العفو) .

(ثَمَلْتُ فَأَبَدْتُ مَذْيَ الكاس بعض ما ... كرهتُ وما إن يستوي السكر والصحو) .

(ولولا حُمَيَا الكأس كان احتمال ما ... بَدَهْتُ به لا شك فيه هو السَّـرو) .

(ولا سيما إذ كنتُ عند خليفة ... وفي مجلس ما إن يجوز به اللغو) .

(تنصت من ذنبي تنصَّ لـ ضارع ... إلى من لديه يُغْفَرُ العمد والسهو) .

(فإن تعف عني تُلَافِ خطويَ واسعاً ... والاَّ يكن عفو فقد قصر الخطو)